

سورة البينة

١١٤٧ - قوله تعالى: ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ...﴾ ﴿٢﴾ .
أى من عنده كما أظهره فى قوله: ﴿ولما جاءهم رسول من عند الله﴾ .
١١٤٨ - قوله تعالى: ﴿...يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾ ﴿٢﴾ .
إن قلت: ظاهره أنه يقرأ المكتوب من الكتاب مع أنه منتف فى حقه ﷺ
لكونه أمياً؟

قلت: المراد يتلو ما فى الصحف عن ظهر قلبه .
فإن قلت: ما الفرق بين الصحف والكتب حتى جمع بينهما فى الآية؟
قلت: الصحف قراطيس (مطهرة) من الشرك والباطل والكتب بمعنى
المكتوبات أى فى القراطيس مكتوبة (قيمة) أى مستقيمة ناطقة بالعدل والحق .
١١٤٩ - قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ
الْبَيِّنَةُ﴾ ﴿٤﴾ .

﴿أوتوا الكتاب﴾ هم اليهود والنصارى ﴿إلا من بعد ما جاءتهم البينة﴾
أى محمد ﷺ أو القرآن . المعنى أنهم كانوا مجتمعين على الإيمان به إذا جاء ،
تفرقوا فمنهم من كفر بغياً وحسداً ومنهم من آمن به ، كقوله تعالى: ﴿وما
تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم﴾ .

« نمت سورة البينة »

